مجلس حكام الوكالة الذرية يرجئ اجتماعه الى الجمعة.. وطهران تهدد بخفض تعاونها

البرادعي: ايران لا تشكل تهديدا «وشيكا» وما زال امامها فرصة لاستعادة ثقة المجتمع الدولي

■ فيينا ـ طهران ـ اف ب ـ رويترز: ارجأ مجلس حكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية الى اليوم اجتماعه من دون اتخاذ قرار حول الملف النووي الايراني، وفق ما افاد متحدث باسم الوكالة الذرية امس الخميس في فيينا.

وقال المتحدث ان ممثلي الدول الاعضاء الـ35 سيجتمعون مجدداً اليوم الجمعة، وذلك لاتاحة المجال امام مناقشات حتى هذا الموعد تتناول مشروع قرار تقدم به الاوروبيون.

ويقترح المشروع الذي اعدته المانيا وفرنسا وبريطانيا بدعم من الولايات المتحدة وموافقة روسيا والصين، ابلاغ مجلس الامن الدولي بالانشطة النووية الايرانية.

وقال محمد البرادعي المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية امس الخميس ان المواجهة الدولية بشأن البرنامج النووي لايران وصلت الى مرحلة حرجة لكنها «ليست موقف أزمة» وما زال امام طهران فرصة لاستعادة ثقة المجتمع الدولي.

وكان البرادعي يتحدث فيما اجتمع مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية المؤلف من 35 دولة لبحث ابلاغ مجلس الامن الدولي بتطورات القضية النووية الايرانية بسبب القلق من انها تحاول صنع قنابل ذرية تحت ستار برنامج مدني للطاقة النووية.

وقال البرادعي للصحافيين ان اجتماع الوكالة الدولية للطاقة الذرية كان بشأن الضغط على ايران لحل شكوك بشأن نواياها النووية قبل تقرير حاسم من المقرر ان يقدمه في اجتماع عادي لمجلس المحافظين في السادس من اذار (مارس) المقبل. وقال «اننا نصل الى مرحلة حيوية لكنها ليست موقف ازمة. انها بشأن بناء الثقة وليست بشأن تهديد وشيك».

وقال البرادعي «كل الذين تحدثوا بشأن هذه القضية حتى اولئك الذين يؤيدون ابلاغ مجلس الامن أوضحوا تماما انه لم يطلب من مجلس الامن في هذه المرحلة ان يتخذ أي عمل (يمكن ان يؤدي الى عقوبات) وبالتأكيد ليس قبل ان اقدم تقريري في اذار (مارس). جميعهم يقولون ان هذا ببساطة استمرار للدبلوماسية».

واضاف «أعتقد ان ما يحاول مجلس المحافظين عمله هو ان يرسل اشارة واضحة جدا الى ايران لكنه يقدم أيضا نافذة فرصة. الرسالة الواضحة هي ان .. ايران تحتاج الى اتخاذ مزيد من اجراءات بناء الثقة».

لكنه قال انه يجب على ايران ان تفهم ان تحركها في الشهر الماضي لاستئناف تخصيب محدود لليورانيوم وهو وقود رئيسي للمفاعلات النووية أو لصنع قنابل «لا يؤدي» الى استعادة الثقة الدولية في طموحاتها النووية. ويقول مسؤولون بالوكالة الدولية للطاقة الذرية ودبلوماسيون غربيون ان ايران اخفت نشاطها النووي عن الوكالة الدولية لمدة 18 شهرا حتى عام 2003 وأخرت باستمرار أو راوغت في التحقيقات منذ ذلك الحين.

وتقول الجمهورية الاسلامية انها تريد الطاقة النووية فقط لاستخدامها في مفاعلات الطاقة النووية. ولم تعثر الوكالة الدولية على ادلة ملموسة تشير الى عكس ذلك لكن التحقيقات مستمرة.

وهددت ايران امس الخميس بخفض تعاونها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية اذا ارتكبت «الخطأ التاريخي» باحالة ملف طهران النووي على مجلس الامن الدولي، حسبما جاء في نسخة من خطاب للسفير الايراني وزع امس الخميس.

وكرر السفير الايراني في الوكالة الدولية للطاقة الذرية علي اصغر سلطانية تهديدات طهران في الوقت الذي تعقد الوكالة الدولية للطاقة الذرية اجتماعا طارئا في فيينا لبحث احالة الملف النووي الايراني الى مجلس الامن الدولي بسبب نشاطاتها النووية.

ومن جانبه قال مبعوث ايران الذي يسعى لحشد اصوات في مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية المؤلف من 35 دولة ان اقحام المجلس سيكون «خطأ تاريخيا» بينما قال المبعوث الامريكي انه السبيل الوحيد «لاخراج ايران عن مسارها الخطر».

وقال مصدر دبلوماسي على علم بالقرار «التفاهم هو ان .. ايران امامها شهر لتوضيح عملها قبل اتخاذ اجراء ما. نعتقد انه في النهاية ايران ستتحلى بقدر كبير من التعقل بحيث لا تتحرك من خلال وسائل غير دبلوماسية».

وقال مسؤول بريطاني كبير «هذا يعني ان المجلس يمكنه ان يضيف سلطته لتعزيز يد الوكالة الدولية للطاقة الذرية في تسوية مخالفات ايران وعدم التزامها».

ونفى الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد ان تكون بلاده معزولة على مستوى ملفها النووي.

ونقلت وكالة الانباء الطلابية الايرانية عن الرئيس احمدي نجاد قوله امس الخميس ان «القوى الظالمة (...) تقول ان الدولة والشعب الايرانيين يريدان عزل انفسهم، لكني اقول لهم انهم هم الذين سيعزلون انفسهم».

واضاف احمدي نجاد ان «القوى الظالمة لا تريد ان يقال ان الشعب الايراني وصل الى قمة العلم في مجال التكنولوجيا النووية، لذلك يضعون العثرات على طريقنا».

كما صرح دبلوماسيون لوكالة فرانس برس امس الخميس ان روسيا والصين وعدتا الدول الغربية بدعم اي قرار تصدره الوكالة الدولية للطاقة الذرية باحالة الملف الايراني الى مجلس الامن بسبب نشاطاتها النووية.

وقال الدبلوماسيون الغربيون «لقد قالت روسيا والصين انهما ستصوتان لصالح القرار» مضيفين انه اذا تراجعت روسيا عن وعدها «فانها ستتسبب في مشكلة في العلاقات الثنائية مع الولايات المتحدة».

اكدت ان ايران لا تملك سلاحا نوويا الان

المخابرات الامريكية: القاعدة ما زالت تخطط ضد امريكا

■ واشنطن ـ رويترز: قال جون نيغروبونتي مدير المخابرات الامريكية ان تنظيم القاعدة ما زال يخطط ويعد لشن هجمات على الولايات المتحدة.

وأضاف في افادة أعدت كي يلقيها في لجنة المخابرات بمجلس الشيوخ «ان العناصر الرئيسية في التنظيم ما زالت تخطط وتعد لضربات ارهابية من قواعد في منطقة قرب الحدود الباكستانية الافغانية».

وقال نيغروبونتي امس الخميس ان الولايات المتحدة لا تعتقد ان ايران تملك الان سلاحا نوويا ولكن خطورة أن تطور ايران سلاحا هي مسألة تثير قلقا كبيرا عند الولايات المتحدة. واضاف في افادة أعدت كي يلقيها في لجنة المخابرات بمجلس الشيوخ «نرى ان ايران لا تملك سلاحا نوويا بعد وربما لم تنتج أو تحصل على المواد الانشطارية اللازمة بعد».

على الرغم من غياب مبادرات حكومية كبيرة مباشرة

السعودية تبدأ أولى الخطوات على طريق الاصلاح

الرياض ـ من اندرو هاموند:

يبدو ان السعودية المحافظة بدأت ببطء ولكن بثقة تخفف القيود المفروضة على المجتمع على الرغم من غياب مبادرات حكومية كبيرة فيما يتعلق بالاصلاح السياسي.

واعتلى الملك عبد الله وهو من انصار الاصلاح الحذر العرش العام الماضي لكن لم تتخذ خطوات للتخفيف من سلطات الحكم الملكي المطلق او تحويل مجلس الشورى الى ما يشبه برلمان حقيقي او تعزيز حقوق المرأة.

ومع ذلك يشير المراقبون الى مجموعة من الخطوات الصغيرة التي اذا أخذت في مجملها تشكل دليلا على ظهور مناخ سياسي جديد في بلاد مازالت المؤسسة الدينية القوية فيه مطلقة اليد في فرض المذهب الوهابي السني المتشدد. وحكمت الاسرة المالكة هذه المملكة الصحراوية بتنسيق وثيق مع رجال الدين المتشددين منذ تأسيسها في قلب شبه الجزيرة العربية عام 1932.

ويقول المحللون ان الاسرة الحاكمة تريد الاصلاح لكنها قلقة من اغضاب حلفائها من رجال الدين. وقال الملك أثناء زيارة سلطت عليها الاضواء لاسيا الشهر الماضي ان المملكة تتقدم على طريق الاصلاح خطوة بخطوة دون اسراع وبخطوات ثابتة.

وتولى العديد من السعوديين العاديين مقاليد أمورهم بأيديهم. وحظيوا بموافقة ضمنية أو صريحة من الحكومة التي تخشى من اضطرابات اجتماعية بسبب ارتفاع معدلات البطالة في المملكة التي يقطنها 24 مليون منهم ستة ملايين أجنبي.

فانتخبت بعض النساء في مجالس ادارة شركات ومنظمات مهنية اصبحت تتحول بالتدريج الى كيانات أكثر استقلالية عن وزارت الحكومة.

وشجعت السلطات المرأة على النشاط الاقتصادي. فالكثيرات يستثمرن في سوق الاسهم المزدهرة مستفيدات من حقوق جديدة بان يكون لهن بطاقات هوية منفصلة.

وسعى رجال الدين دون جدوى لتحجيم مثل هذه المبادرات التي جاءت مع ثورة تكنولوجيا المعلومات في العالم. ويدفع بعض المسلمين بان السعودية راعية الحرمين الشريفين ستظل محصنة ضد تيارات التحرر باعتبارها نوع من «المدينة الفاضلة» الاسلامية حيث يجب ان تسخر التكنولوجيا الحديثة لخدمة القواعد الثابتة للاخلاقيات العامة. وأجهزة الهاتف المحمول ذات الكاميرات محظورة لانها يمكن ان تستخدم في توزيع صور النساء وهن غير مرتديات الحجاب في المدارس أو الافراح. وتراقب الانترنت بصرامة لكن العديد من الشبان يتمكنون من التحايل على الخدمة التي تتيحها الحكومة.

واجتذبت الحكومة رجال الدين لصفها في حربها الدعائية على المتشددين الاسلاميين الذين شنوا حملة في عام 2003 لاسقاط الملكية المتحالفة مع الولايات المتحدة في أكبر دولة منتج للنفط في العالم. لكن حملة التمرد المحدودة فقدت قوة دفعها بدرجة كبيرة.

وقال دبلوماسي غربي واصفا نظام الحكم بانه من القرن الثامن عشر ان الملك «عبد الله يدرك فعليا ان بلاده تخلفت. المناخ تحسن بعض الشيء والناس تتحدث عن أمور بطريقة لم تكن تحدث من قبل».

وأضاف «لكن أعضاء كبارا في الاسرة الحاكمة يخشون من فقد قاعدة تأييدهم (بين رجال الدين)».

وضجت وسائل الاعلام بمناقشات الاصلاح التي قمعت في الاعوام الثلاثة الماضية بعد ان أزال رؤساء التحرير القلقون الاصوات المطالبة بالتحرر خوفا من اقلاق رجال الدين أثناء التحضير لحرب العراق عام 2003.

وكتب حسين شبكشي مقدم البرامج التلفزيونية الاصلاحي في صحيفة سعودية في الفترة الاخيرة يقول ان هناك صحوة سعودية الان والسعوديون يكتشفون شعورا بالانتماء لدولة ولهوية لها حقوق كما عليها واجبات. ويشير المراقبون الى تحول سلوكي على مر الاجيال.

وقال سلطان وهو صحافي (30 عاما) لرويترز «اشعر بتفاؤل الان تجاه المستقبل. الاقتصاد من المقرر ان ينمو بشكل لم يسبق له مثيل والناس سعداء بالملك. هناك قدر من حرية التعبير والصحف أصبحت أكثر جرأة».

وقال فيصل (37 عاما) وهو موظف حكومي «كل شيء تغير منذ تولي الملك الجديد السلطة. الملك لا يعارض الانفتاح لكننا مجتمع منغلق بشكل عام لذلك يجب ان نتقدم ببطء».

وأضاف «السياسة الدينية خفت بعض الشيء في الاشهر السبعة الماضية. من قبل اذا كنت رجلا ما كان يمكنك اطالة شعرك والان أصبحنا نرى الكثيرين من حولنا يفعلون ذلك».

وقال حسن بن عيسى الملا رئيس لجنة المحامين بغرفة الرياض ان هناك خطوات جارية ليكون بالمملكة نقابة محامين مستقلة يمكنها الحد من النفوذ السياسي وتؤدي الى تنظيم القضاء. وأضاف انه ليس هناك في الوقت الراهن أسس لاستئناف حكم اصدرته المحكمة العليا دون تنظيم القوانين خاصة فيما يتعلق بالقوانين المدنية والجنائية والاحوال الشخصية. ومن المتوقع ان يفتح انضمام المملكة لمنظمة التجارة العالمية في كانون الاول (ديسمبر) الماضي الاقتصاد المزدهر على العالم الخارجي على الرغم من مخاوف رجال الدين من عواقب ذلك. وتريد الحكومة تشجيع الاستثمار الاجنبي لتنويع مصادر الدخل في الاقتصاد المعتمد على النفط. وقال مصرفي امريكي «هناك رغبة في فتح الاسواق أمام المستثمرين الاجانب... ومنذ وصولك الى المطار يبدو واضحا ان هناك اتفاقا على عدم مضايقة الغربيين».

وأثارت الروائية السعودية الشابة رجاء الصانع جدلا كبيرا في الفترة الاخيرة بروايتها (بنات الرياض) حول المبادئ الاخلاقية السعودية المتشددة فكشفت الرواية حقل الغام من القواعد الدينية المتعلقة بالجنس والزواج والتمييز الطبقي الذي يحرم العديد من النساء من السعادة. ويطالب المجتمع السعودي المرأة ان تكون مغطاة تماما وبرفقة قريب ذكر في الاماكن العامة.

والاختلاط بين الرجال والنساء غير المتزوجين ممنوع في السعودية وتمنع النساء من قيادة السيارات. وقال الكاتب تركي الحمد انه يتعين الحديث في مثل هذه الامور بالمبالغة في الانعزال ليس أمرا طبيعيا وعاجلا أو اجلا ستنهار العزلة من تلقاء نفسها. وتابع انها بدأت تنكسر بالفعل وهذه الرواية وغيرها دليل على ذلك.

(رويترز)

سعوديات يمثلن لأول مرة هيئة حكومية ضمن البعثات الدبلوماسية

مسؤول سعودي يقترح استحداث منصب نائبة له لمتابعة شؤون النساء

■ الرياض ـ يو بي آي: اقترح احد المسؤولين في المدينة المنورة غرب السعودية تعيين امرأة سعودية نائبة له «لانها الأجدر». ونقلت صحيفة (عكاظ) السعودية الصادرة الخميس عن المسؤول عن حي «الحرة الشرقية» منصور الرفاعي قوله ان «المرأة هي الأجدر مني داخل الأحياء للقاء الأرامل والمطلقات والمعوزات وبحث مشاكلهن والتعرف على احتياجاتهن ولهذا اقترحت تخصيص وظيفة مستحدثة كنائب عمدة تتولاها سيدة». واوردت الصحيفة ان الرفاعي لم يحتفظ بهذا الرأي في داخله، بل آثر ان يرفعه للجهات المسؤولة مستفيداً من اجتماع للعُمد فبادر إلى إعلان اقتراحه علّه يجد النصرة والتأييد.

وأضافت الصحيفة ان البعض اتفق معه على أسس ان المرأة تستطيع بمنصبها تقديم المزيد من الخدمات الإنسانية للمحتاجات إلا ان العُمد الآخرين عارضوا الاقتراح لانه صعب التنفيذ وسيصطدم بالتقاليد الاجتماعية. الى ذلك جرى اختيار 3 سعوديات لتمثيل إحدى الهيئات الاقتصادية الحكومية ضمن البعثات الدبلوماسية السعودية في الخارج، وذلك لأول مرة في تاريخ المملكة.

وقال مسؤول الهيئة العامة للاستثمار في تصريح نشرته صحيفة (الوطن) امس الخميس ان الهيئة ستدشن خلال الأشهر القليلة المقبلة عدة مكاتب تمثيلية لها في دول آسيوية وغربية، حيث جرى تعيين 4 سيدات فيها، من بينهن 3 سعوديات هن جواهر السديري في بكين، وداليا رحيمي في فرانكفورت، وجيهان رمضان في واشنطن، إلى جانب تعيين سيدة فرنسية في المكتب التمثيلي للهيئة في باريس وهي لوسيل فان درسليكه. ورحب مدير إدارة شؤون المغرب والسودان والشرق الأدنى في وزارة الخارجية الألمانية الدكتور هورست فرايتاغ خلال لقاء عقده في مقر السفارة الألمانية بالرياض بالخطوة التي اتخذتها الهيئة العامة للاستثمار لافتتاح مكتب تمثيلي لها في فرانكفورت.

وأوضح فرايتاغ ان المكتب التمثيلي والذي ستديره سيدة سعودية هي داليا رحيمي سيبدأ أعماله فعليا في اذار (مارس) المقبل، بهدف تعزيز الشراكة الاقتصادية بين البلدين. وتسعى الهيئة العامة للاستثمار خلال النصف الأول من العام الجاري لتدشين مكاتب لها أيضا في كل من لندن، وسنغافورة، وطوكيو، ليرتفع إجمالي عدد المكاتب التمثيلية لها إلى 7 مكاتب، إلا ان المكاتب الثلاثة الأخيرة ستتم إدارتها من قبل ممثلين وليس سيدات. وجاء اختيار داليا رحيمي وهي من الكوادر العاملة في الهيئة، نظرا لإتقانها اللغة الألمانية، وخبرتها في مجال تسويق الفرص الاستثمارية السعودية، والأمر ذاته ينطبق على جواهر السديري التي تعمل بالهيئة مسؤولة عن الاستثمارات الصينية، وتتقن لغة الماندرين الصينية.

وذكرت جواهر السديري التي ستتولى مكتب الهيئة التمثيلي في بكين ان الهيئة انتهت من تجهيز المكتب ضمن مقر البعثة الدبلوماسية السعودية هناك، إذ ينتظر ان يبدأ أعماله خلال شهر ونصف، بعد الانتهاء من بعض الإجراءات الرسمية والإدارية هناك.

وقالت السديري الحاصلة على درجة البكالوريوس في الاقتصاد من كلية سميث في ولاية ماسوشيستس الأمريكية «عملنا سيكون ضمن مقرات البعثات الدبلوماسية، ولكننا لن نحصل على السمة الدبلوماسية»، مشيرة إلى ان تدشين هذه المكاتب سيكون تباعا بهدف تشجيع الاستثمارات بين السعودية وتلك الدول، وتعزيز التبادل التجاري الثقافي معها. وقالت «انا أعتبر اختياري لتمثيل الهيئة في الصين فرصة لتطويع إمكانياتي الدراسية في الاقتصاد، ومعرفتي للغة الصينية من أجل خدمة بلدي وتعزيز التعاون مع أهم شركائها الاقتصاديين في العالم.

الملحق بالسفارة الامريكية بالرياض يترأس مجلس الأعمال السعودي الأمريكي

■ الرياض ـ يو بي آي: اعلن مجلس ادارة مجلس الأعمال السعودي الامريكي امس الخميس عن اختيار الملحق بالسفارة الامريكية في الرياض ليكون رئيساً ومديراً تنفيذياً للمجلس اعتباراً من مطلع اذار (مارس) المقبل خلفاً للسعودي مدلج المدلج الذي قدم استقالته.

ويعمل ادوارد برتون حالياً ملحقاً تجارياً في السفارة الامريكية بالرياض ويرأس المجلس عبد العزيز القريشي المحافظ السابق لمؤسسة النقد العربي السعودي كمشارك عن الجانب السعودي ويرأسه عن الجانب الامريكي الفريد دي كرين.

ويوجد للمجلس مكتبان احدهما في الرياض والثاني في واشنطن، وسبق للمجلس ان استضاف في العام 2005 الملك عبد الله اثناء زيارته للولايات المتحدة ثم ولي العهد الامير سلطان بن عبد العزيز عند مشاركته في الجمعية العامة للامم المتحدة في ايلول (سبتمبر) الماضي.

وقد تأسس المجلس في كانون الاول (ديسمبر) 1993 لتعزيز المعرفة والتفاهم المتبادل بين قطاعي الاعمال الامريكي والسعودي وتشجيع التبادل التجاري والاستثماري بين البلدين.

ويصدر المجلس عددا من الوثائق كدليل الاعمال في المملكة والنشرة الربع سنوية ومختصر الاعمال السعودي الامريكي وتقارير مخصصة عن القطاعات الصناعية في المملكة وهي تركز حاليا على الفرص الاستثمارية التي تزيد عن 620 مليار دولار في السوق السعودية خلال الخمس عشرة سنة المقبلة.

رئيس تحرير الصحيفة الدنماركية نادم للموافقة على نشرها

الحكومة الدنماركية تستدعي اعضاء السلك الدبلوماسي والغضب يستشري بالشرق الاوسط بعد اعادة نشر الرسوم

■ القاهرة ـ كوبنهاغن ـ رويترز ـ ا ف ب: استشرى الغضب امس الخميس في الشرق الاوسط من صحف أوروبية بعد أن نشرت المزيد منها رسوما يقول المسلمون انها تسيء للاسلام والنبي محمد.

وحظرت تونس والمغرب نسخا من صحيفة (فرانس سوار) الشعبية التي أعادت الاربعاء نشر رسوم نشرتها أول مرة صحيفة جيلاندس بوستن الدنماركية اليومية في أيلول (سبتمبر) الماضي.

وفي قطر قال متجر كارفور العملاق انه توقف عن بيع منتجات من الدنمارك. وانضم الرئيسان المصري حسني مبارك والايراني محمود أحمدي نجاد الى حملة الانتقادات للرسوم التي أثارت احتجاجات ومقاطعات ضد الدنمارك. ونقل التلفزيون الرسمي عن أحمدي نجاد قوله خلال محادثة هاتفية مع العاهل السعودي الملك عبد الله «يتعين على المسلمين أن يبدوا رد فعل حاسما تجاه هذه الافعال الشائنة».

وقال مبارك ان حرية الصحافة التي ساقتها وسائل الاعلام والسياسيون الاوروبيون يجب ألا تستغل ذريعة لازدراء الاديان. ويرى كثير من المحللين العرب ان دفاع الاوروبيين يتسم بالسطحية لان الاعلام الاوروبي يحمي الديانة اليهودية واسرائيل من الانتقادات. ودعا البعض الى عقاب المسيئين لكن اخرين قالوا ان العرب لديهم قضايا أهم للتعبئة ضدها مثل القواعد العسكرية الامريكية في المنطقة.

وأعادت صحف في فرنسا وألمانيا واسبانيا وسويسرا والمجر نشر الرسوم هذا الاسبوع قائلة ان حرية الصحافة أهم من الاحتجاجات والمقاطعات التي تسببت فيها الرسوم. لكن بعض المسلمين يرون أن الرسوم هي استفزاز متعمد. وقال سمير رجب رئيس التحرير السابق لجريدة الجمهورية المصرية اليومية «لم تعد القضية.. قضية حرية فكر أو رأي أو عقيدة.. بل انها مؤامرة محبوكة ضد الاسلام والمسلمين بدأ الاعداد لها منذ سنوات طويلة مضت». وتابع «اذا لم يتم اتخاذ اجراءات عملية ومشتركة...فسوف تزداد الحملة ضراوة».

أما محمد خروب الكاتب في صحيفة الرأي الاردنية اليومية فقال ان الاوروبيين «يروجون... لكراهيتهم تحت دعاوى حرية التعبير ويصرفون النظر عن الجرائم التي ترتكب باسم الدين المسيحي والاخطر باسم الدين اليهودي».

وقال بعض المحللين الليبراليين شككوا في الحكمة من وراء الضغط في قضية يعتبرونها ثانوية. وكتب سعد هجرس في صحيفة نهضة مصر «هذا التحرك النشط في مواجهة الاساءة الى نبي الاسلام.. مفقود في قضايا كثيرة أخرى لا تقل أهمية».

أما الصحافي الامريكي من أصل فلسطيني رمزي بارود فكتب في صحيفة (الاهرام) و(يكلي) الاسبوعية التي تصدر باللغة الانكليزية «من المحبط أن تستهلك الطاقة الجماعية للعالم الاسلامي في معاقبة دولة أوروبية صغيرة بشأن رسم فيما تحتل يغص قلب العالم العربي بالقواعد الامريكي».

ويرى أسعد أبو خليل وهو أكاديمي مولود في لبنان ويعيش في كاليفورنيا أن الحكومات العربية تؤجج هذه الحملة «لتحويل الغضب السياسي لمواطنيها».

وأضاف «لا يجرؤون على قيادة حملة ضد اسرائيل لذا دعوهم ينتقدون الدنمارك والنرويج».

وقال سامي يوسف وهو منشد اسلامي بريطاني من أصل اذربيجاني ان الحملة منحت رسامي الكاريكاتورات وناشريها أهمية أكثر مما ينبغي. وأضاف خلال جولة في مصر «لا أقول أن نغض النظر لكن لا يجب أن نصنع مما حدث قضية أكثر مما ينبغي لاننا نمنحهم دعاية..ونجعلهم مشهورين».

وقال امين عام منظمة حزب الله اللبنانية حسن نصر الله ان رسامي الكاريكاتورات كانوا سيفكرون مرتين لو نفذ مسلمون الفتوى التي أصدرها الزعيم الاعلى الايراني الراحل الخميني عام 1989 باهدار دم الكاتب البريطاني الهندي الاصل سلمان رشدي بسبب روايته «الايات الشيطانية». وقال نصر الله «لو قام مسلم ونفذ فتوى الامام الخميني بالمرتد سلمان رشدي لما تجرأ هؤلاء السفلة على ان ينالوا من الرسول لا في الدنمارك ولا في النرويج ولا في فرنسا».

واستدعت الدنمارك مبعوثين أجانب الى كوبنهاغن لاجتماع يوم الجمعة بشأن الرسوم الكاريكاتيرية.

وقال رئيس الوزراء اندرس فو راسموسن ان القضية تجاوزت حد الخلاف بين كوبنهاغن والعالم الاسلامي وتتركز الان على حرية التعبير في الغرب في مقابل المحرمات في الاسلام وهو ثاني ديانة في كثير من الدول الاوروبية. وأضاف راسموسن لصحيفة (بولويتكن) اليومية «نتحدث عن قضية لها دلالة أساسية فيما يتعلق بكيفية عمل النظم الديمقراطية.. بامكان المرء أن يقول وهو مطمئن انها الان قضية اكبر».

وسحبت سورية والسعودية سفيريهما من الدنمرك فيما خرج متظاهرون الى الشوارع في احتجاجات ضد الدنمارك.

وكان للخلاف أيضا عواقبه الاقتصادية اذ سجلت شركات دنمركية تراجعا في المبيعات في الشرق الاوسط في ظل دعوات بالمقاطعة.

وقال مكتب رئيس الوزراء الدنماركي ان راسموسن ووزير الخارجية بير شتيغ مولر استدعيا مبعوثين أجانب الى كوبنهاغن لاجتماع يوم الجمعة.

وقال رئيس الوزراء في بيان «خلال الاجتماع سيطلع رئيس الوزراء ووزير الخارجية (المبعوثين) على حال ردود الفعل الدولية على نشر الرسوم.. بما في ذلك موقف الحكومة والتحركات في هذه القضية».

ومن جهته قال محرر صحيفة «يلاندس بوستن» الدنماركية امس الخميس انه لو كان يعلم ان نشر الرسوم الكاريكاتورية للنبي محمد التي اثارت غضبا واسعا في العالم الاسلامي، ستضع العالم الاسلامي بأكمله في مواجهة مع بلاده لما نشرها.

وصرح كارستين يوست في مقابلة مع صحيفة «بوليتيكين» انه «لو كنت اعلم ان حياة الجنود والمدنيين الدنماركيين ستكون مهددة ولو كنت اعلم ذلك عندما كانت اصابعي على بعد سنتمتر واحد من الزر الذي يعطي الامر بنشر الرسومات، لما ضغطت عليه».

وقال المحرر انه لو كان يعلم ان «تهديدات بالقتل» ستصدر وان الناس سيحرقون اعلام الدنمارك لما نشر الرسوم، مضيفا «لم يكن اي رئيس تحرير مسؤول سينشرها».

وفي لندن عرضت هيئة الاذاعة والتلفزيون البريطانية (بي بي سي) امس الخميس الرسوم الكاريكاتورية للنبي محمد والتي اثارت غضبا في العالم الاسلامي، لمساعدة المشاهدين على فهم «المشاعر القوية» وراء الاحداث المتعلقة بنشرها.

سوريون يتظاهرون امام السفارة الدنماركية في دمشق ويدعون الى مقاطعة بضائعها

المرصد الاعلامي الاسلامي في لندن يدعو الى مسيرة واعتصام

■ لندن ـ «القدس العربي»: اعلن المرصد الاعلامي الاسلامي في لندن عن مسيرة واعتصام امام السفارات الدنماركية والنرويجية والالمانية والفرنسية وذلك احتجاجا على نشر صحيفة دنماركية صورا مسيئة عن النبي محمد (صلى الله عليه وسلم).

وقال ياسر السري مدير المركز ان المسيرة التي ستبدأ من السفارة الدنماركية في سلون ستريت وسط لندن، وستشهد كلمات واحتجاجات.

ودعا المرصد الاعلامي الاسلامي المسلمين للمشاركة والتجمع امام مركز السفارة.

متاجر كارفور الفرنسية في دبي تنزع البضائع الدنماركية عن ارففها

دبي ـ من وسام كيروز:

خلت رفوف متاجر كارفور الفرنسية في دبي امس الخميس من المنتجات الدنماركية في خضم موجة المقاطعة الواسعة في العالم الاسلامي احتجاجا على نشر صحيفة دنماركية رسوما كاريكاتورية تتناول النبي محمد.

وبعد ان افادت صحف محلية ان هذه السلسلة الفرنسية الضخمة المنتشرة في منطقة الخليج بشكل واسع انضمت الى مقاطعي البضائع الدنماركية، تحقق صحافيو وكالة فرانس برس من خلو ارفف المؤسسة في دبي من هذه المنتجات، وهي من مشتقات الحليب بشكل اساسي.

وفي اتصال مع فرانس برس، اكدت موظفة في ادارة كارفور بمنطقة ديرة في دبي ان السلسة لم تعد تعرض اي من المنتجات الدنماركية في المتاجر الكبرى منذ ايام. وقالت الموظفة الاماراتية التي رفضت الكشف عن اسمها ان «كارفور»، «لم تعد تبيع هذه الحثالة» في تعليق عفوي، مؤكدة ان السلسلة في منطقة الخليج هي «مؤسسة اسلامية اذ تملك معظمها مجموعة ماجد الفطيم الاماراتية». واشارت ايضا الى ان المقاطعة تشمل جميع الفروع.

وفي اتصال مع وكالة فرانس برس في باريس، اكدت الادارة المركزية لكارفور ان المتاجر في الخليج وفي باقي منطقة الشرق الاوسط هي متاجر اشترت حقوق الاسم من المؤسسة الفرنسية فقط فيما معظم ملكيتها لجهات محلية.

واشارت الادارة العامة الى ان ذلك يعني انه يحق لهذه المتاجر ان تتخذ الخطوات التي تريد وان كانت «كارفور» الفرنسية كمؤسسة تدير هذه المتاجر.

وفي اتصال مع المكتب الرئيسي لكارفور في دبي، قال مدير التسويق في المؤسسة، وهو فرنسي الجنسية، «ليس لدي اي تعليق ولا يمكنني ان اؤكد اي شيء». ثم عاد واكد ان «البضائع الدنماركية قد رفعت عن الارفف وانما ليس لدي ما اقوله عن هذا الموضوع».

ورفض هذا المسؤول الادلاء باي تفصيل آخر او الكشف عن اسمه.

من جهته، قال محمد درويش مسؤول العلاقات العامة في متاجر كارفور في مول الامارات الضخم في دبي «ان البضائع الدنماركية لم تعد تصل الى هذا الفرع وهذا ما لاحظت ولاحظتم لكن لا يسعني التعليق بأكثر من ذلك».

وكانت مجموعة «آرلا فودز» الدنماركية السويدية للماكولات ومشتقات الحليب، وهي المتضرر الاكبر من حملة المقاطعة، اعلنت قبل ثلاثة ايام ان عدم استيراد الزبدة التي تنتجها سوف يؤدي الى ازمة زبدة في الامارات العربية المتحدة اذ تستحوذ هذه الشركة على ما بين 65 % و70 % من سوق الزبدة في الامارات.

وارفف كارفور التي خلت تماما من الزبدة الدنماركية، امتلات بعشرات الاصناف الاخرى من الزبدة وخاصة الفرنسية، ونفي مسؤولو المبيعات في المتجر اي وجود لازمة زبدة.

اما صحيفة (فرانس سوار) الفرنسية التي اعادت نشر الرسوم الكاريكاتورية التي تتناول النبي محمد امس الاربعاء، فقد اختفت عن رفوف الصحف في كارفور علما ان هذه المتاجر كانت تؤمن بيعها بفارق يوم واحد عن موعد صدورها في فرنسا.

وبين ممرات متجر كارفور في مول الامارات في دبي، يتابع المتبضعون تسوقهم بشكل طبيعي بغياب كل مستشقات الحليب المصنعة في الدنمارك، وهي بشكل خاص اصناف من الزبدة والجبنة البيضاء والصفراء، ولو ان المسؤولين نسوا رفع بعض العلب من الاصناف الدنماركية عن طريق الخطأ او النسيان من دون شك.

وقال الشاب الاماراتي احمد لوكالة فرانس برس داخل المتجر عندما سئل حول رايه في المقاطعة، «لقد اساءوا الى الرسول الكريم والمقاطعة هي اقل شيء».الا انه ابدى استعداده للرجوع عن المقاطعة اذا ما اتى اعتذار على المستوى المطلوب مع «التعهد بان ذلك لن يتكرر».

من جهته، قال المتسوق الانكليزي شون نولان (33 عاما) ردا على السؤال نفسه «لا اشعر اني معني بالموضوع، قد اتفهم غضب المسلمين، ولكن ذلك لا يعنيني بشكل مباشر». وقال متبضع سوري يدعى ربيع اسود (42 عاما) «طبعا انا مع المقاطعة، لكن للاسف، ان اول المتضررين هم ليسوا الدنماركيين بل الشركات التي تسوق هذه البضائع هنا، وهي شركات عربية توظف العرب والمسلمين».

وتعم العالم الاسلامي حملة مقاطعة واسعة للمنتجات الدنماركية احتجاجا على نشر رسوم كاريكاتورية للنبي الكريم في صحيفة «يلاند بوستن» الدنماركية في نهاية ايلول (سبتمبر) الماضي. واعادت صحيفة نروجية نشر الرسوم في كانون العاشر من كانون الثاني (يناير).

وقدمت الصحيفة الدنماركية اعتذارا لمسلمي العالم الا ان ارتدادات الازمة ما زالت تتتابع. (ا ف ب)

الافغان متفائلون حول التصويت على القوات الهولندية

مقتل خمسة في هجوم انتحاري جديد في افغانستان

■ خوست ـ كابول ـ رويترز: اعلنت الشرطة امس الخميس ان ثلاثة جنود واثنين من عمال الطرق على الاقل قتلوا الاربعاء في هجوم انتحاري نفذه رجل كان يتخفى في لباس امرأة في مقاطعة خوست جنوب شرق ايران.

ويعتبر هذا الهجوم الذي استهدف جنودا افغانيين يحرسون موقع بناء في خوست، الاحدث في مجموعة من 25 هجوما انتحاريا شهدتها افغانستان خلال الاشهر الاربعة الماضية.

وقال مسؤول في الشرطة طلب عدم الكشف عن هويته ان السيارة المليئة بالمتفجرات انفجرت بعد توقفها عند حاجز للجيش في منطقة باك في المقاطعة.

واضاف «فور توقف السيارة اخذ الرجل الذي كان يرتدي زي امرأة بالصراخ لجلب الانتباه (...) وعندما اقترب منه الجنود والعمال وقع الانفجار».

وافاد ان ثلاثة جنود افغان قتلوا اضافة الى اثنين من عمال الطرق.

الا ان وزارة الدفاع قالت ان مدنيا واحدا قتل وان السيارة اصطدمت بقافلة عسكرية قرب موقع البناء.

وصرح الجنرال محمد ظاهر عظيمي المتحدث باسم الوزارة ان «ثلاثة جنود ومدني استشهدوا وجرح ثلاثة جنود في هجوم انتحاري بسيارة مفخخة».

وتشهد المناطق الجنوبية والجنوبية الشرقية من افغانستان احداث عنف تقع مسؤولية معظمها على مقاتلي تنظيم القاعدة ونظام طالبان الذي تمت الاطاحة به في اواخر 2001.

ومن جهة اخرى قال وزير الخارجية الافغاني ان افغانستان واثقة من ان البرلمان الهولندي سيقر امس الخميس ارسال قوات ضمن بعثة حفظ السلام التي يقودها حلف شمال الاطلسي وانه في حال رفضه ستحل قوات اجنبية اخرى محلهم. ومن المقرر ان يصوت البرلمان الهولندي على امكانية ارسال حوالي 1400 جندي الى افغانستان وسط مخاوف شعب